المحاضرة السابعة- دافعية الإنجاز-

- **تمهيد:**

يشير دافع الإنجاز إلى إقدام الفرد على أداء مهمة ما بنشاط و حماس كبيرين رغبة منه في اكتساب خبرة النجاح الممكن، غير أن لهذا الدافع نتيجة طبيعية تتجلى في دافع آخر هو دافع تجنب الفشل، حيث يحاول الفرد تجنب أداء مهمة معينة خوفا من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في أدائها، و يكمن دافع إنجاز النجاح وراء تباين الطلاب في مستوياتهم التحصيلية؛ حيث يرتفع مستوى الطلاب التحصيلي أو دافعيتهم التحصيلية بارتفاع هذا الدافع و العكس صحيح .

نسعى في نهاية المحاضرة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ يتعرف الطالب على مفهوم دافعية الإنجاز.
- ✓ يلم بوظائف دافعية الإنجاز.
- ✓ يتعرف على العوامل المؤثرة في تنمية دافعية الإنجاز.
- ✓ يتعرف على دور المعلم في استثارة دافعية المتعلمين.

1* تعريف دافعية الإنجاز:

يعرفه أتكنسون(Atkinson,1964) بأنه استعداد ثابت نسياً في الشخصية، يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز..

عرف موراى الدافع للإنجاز باعتباره حرص الفرد على تحقيق الاشياء التي يراها الآخرون صعبة، السيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، سرعة الأداء، الاستقلالية، التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، التفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدر.

2. وظائف دافعية الإنجاز:

تعددت وظائف دافعية الانجاز وأهمها:

- **الوظيفة التنشيطية**: وتتمثل في تحريك السلوك نحو تحقيق الإنجاز بعد أن كان في استقرار واتزان نسبي، وترتبط هذه الوظيفة بالجانب الوجداني كمصدر لدافعية الإنجاز. ويتضح دورها في تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة ومن الانفعالات الهامة في الأداء والخوف من الفشل والقلق من النجاح.
- **الوظيفة التوجيهية**: فهي توجه السلوك نحو نشاط أو جهة ما دون غيرها فهي بهذا المعني عملية اختيارية تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق النجاح عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لبقائه، مسببة بذلك سلوك إقدام عن طريق إبعاد الفرد عن المواقف التي تهدد بقاءه مسببة بذلك سلوك إحجام.
- **المحافظة على استمرارية السلوك**: فالسلوك الناجم عن دافع الإنجاز يعمل على استمراريته حتى يصل إلى تحقيق الهدف المرجو، وذلك بالتخلص من المعوقات التي تعمل على الكبح والتوقف، وعدم التطلع إلى المزيد من الإنجازات المتتالية لأن النجاح في أي موقف من مواقف الحياة العادية يزيد من رغبتنا في إنجازات أكثر صعوبة وتحد.

3 العوامل المؤثرة في تنمية دافعية الإنجاز:

تتظافر العديد من العوامل المساعدة على تنمية دافعية الإنجاز أهمها:

* تعد العلاقات الوالدية من العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز،وأهمها العلاقات التي تزيد من وعي الأبناء واستثارتهم الفكرية، والتي تساعد في فهم الطفل لذاته، وتوفير جو يشعر الطفل بالدفء، والدعم والاحترام الصادق له كإنسان قادر على على توجيه سلوكه، والاعتماد على ذاته.

* تشجيع الأطفال في المدرسة والمنزل على تصميم مشروعاتهم التعليمية الترفيهية والفنية وعلى التخطيط لتنفيذها وتقويمها، وتشجيع الشباب على إقامة المشروعات الانتاجية والتجارية والصناعية المناسبة لهم.

*تصميم المواقف التعليمية والدراسية التي تساعد الطالب على أن يضع أهدافا مناسبة له، و قائمة على معرفته لجوانب قوته وضعفه، وعلى أن يرسم خططا واقعية للوصول إليها، والقيام بمجهود منظم لتحقيقها.
* دعم وسائل الإعلام للقيم المرتبطة بالإنجاز مثل: الإتقان، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والابتكار...والمساهمة في إيجاد المناخ الثقافي العام في المجتمع، وغرس قيم العمل والنجاح والمنافسة وممارسة الديمقراطية كأسلوب للحياة.
* نشر القيم والتعاليم الدينية التي تركز على العمل الجاد، والسعي المستمر، والاهتمام بالإتقان.
* الاحتكاك بخبرات الآخرين ذوو الدافعية المرتفعة من الممكن أن يقلدها الآخرون، ويتوحد معها الصغار، كالمبدعون والمخترعون في المجالات العلمية والأدبية والفنية والرياضية....

4. دور المعلم في استثارة دافعية المتعلمين:

- تحديد الخبرة المراد تعلمها تحديداً يؤدي إلى فهم الطلاب للموقف الذي يعملون فيه؛ لأن ذلك يؤدي إلى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف المراد تحققه.
- اختيار الأهداف والمحفزات التي تكون مرتبطة بالدافع من جهة، وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، كما يراعي المعلم أن يكون الهدف الذي يختاره مناسبا لمستوى استعدادات الطلاب العقلية؛ لان ذلك يؤدي إلى زيادة قوة الدافع كمساعد على ظهور أنواع النشاط المحققة للهدف.
- تقديم الإثابة مباشرة بعد تحقيق الهدف؛ لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلة للدافع، وقد تفقد الإثابة قيمتها إذا قدمت بعد مرور وقت طويل بين انجاز النشاط وتحقيق الهدف.
- تشجيع المنافسة بين الطلاب؛ بحيث يكون عامل مشجع لهم على التقدم، وليس عاملاً مساعدا على هدم العلاقات الإنسانية بين طلاب الصف الواحد حتى لا تركز العداوة والبغضاء بينهم .
- توجيه انتباه الطالب منخفض الدافعية الى ملاحظة نماذج من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وما حققوه من مكانة تعليمية واجتماعية ومادية.
- مساعدة الطالب في ادراك امكانية النجاح بما يملكه من قدرات ومهارات تمكنه من تخطي الجوانب السلبية، والافكار غير العقلانية التي تسيطر عليه.